

## المحور الأول: تعريف السياسة وعلم السياسة

1-تعريف كلمة سياسة

2-السياسة كفن

3-السياسة كعلم

### 1-تعريف كلمة سياسة

أصل كلمة السياسة هي يونانية polis وتعني المدينة أو الحاضرة La cité وهي اجتماع المواطنين الذين يكونون المدينة، وغالبا ما تعتبر كلمة حاضرة مرادفة لكلمة المدينة، ولكن في اللغة اليونانية هنالك فرق كبير في مضمون ومعنى الكلمتين، فالمدينة تحمل معنى مادي كونها تشير إلى الأبنية والشوارع والساحات والطرق، بينما الحاضرة على عكس المدينة لديها معنى إنساني وحقوقى، فهي مجموعة المواطنين الذين يسكنون المدينة، إلا أن المواطن في الحضارة اليونانية القديمة لا يعني كل السكان، فالنساء لم تكن لديهن أدنى حقوق ولا يتساوون مع الرجال إضافة إلى العبيد والأجانب، فهم ليسوا مواطنين. ولا يحق لهم المشاركة في الحياة السياسية وتولي المناصب الإدارية والسياسية.

أصل كلمة السياسة في اللغة العربية هي من السوس، بمعنى الرياسة، فنقول ساس الأمر أي قام به، والسوس هو أيضا الطبع والخلق الحسن والسجية، والسياسة هي القيام بالأمر بما يصلحه، والمقصود هنا بالأمر هو أمر الناس، بمعنى حكم ودولة.

عرف معجم الأكاديمية السياسة بأنها " معرفة كل ما له علاقة بفن حكم الدولة وإدارة علاقاتها الخارجية، وهي تعني أيضا الشؤون العامة، والأحداث السياسية، والتحدث بالسياسة والسياسة الداخلية. والسياسة كصفة هي ما له علاقة بالشؤون العامة، وحكم الدولة والعلاقات المتبادلة بين الدول."

والسياسة هي نشاط بشري/ اجتماعي، والمجتمع هو إطار النشاط السياسي، كما أن السياسة تعني تنظيم المجتمع وتحقيق وحدته وتدعيمها وخلق المؤسسات التي يقوم عليها وسن القوانين والقواعد الحقوقية التي يركز عليها وتطبيقها.

## 1-السياسة كفن

المقصود بأن السياسة فن يعني أن من يمارس السياسة يجب أن تتوفر فيه بعض الصفات والمميزات التي تجعله قادرا على ممارسة السياسة، فليس كل إنسان له القدرة على أن يكون سياسيا، فتتعلق المسألة هنا بالحاكم، الدبلوماسي، الوزير، رئيس الحزب، البرلماني وغيرهم ممن يعملون في مجال السياسة الداخلية أو الخارجية.

تستدعي ممارسة السياسة صفات بيولوجية /جسمانية حيث تظهر الشخص واثقا من نفسه، ذكيا، مرتبا، نظيفا وطيح اللسان، كما تتطلب قدرا من العلم بشؤون إدارة الحكم يكتسبها من خلال دراسة علم السياسة وخبرته في مجال ممارسة السياسة.

فممارسة السياسة تستدعي قدرا من الكفاءة والبراعة وتوظيف ما هو متاح لتحقيق الأهداف المسطرة، وبالتالي تحتاج السياسة من الشخص الذي يمارسها صفات لصيقة به تميزه عن غيره (الطبع) وأخرى مكتسبة من خلال مساره التعليمي أو العملي(التطبع).

## 2-السياسة كعلم

القول بأن علم السياسة علم يعني أنه يخضع لقوانين علمية ومنطقية وليس مجرد كلام وتكهنات وأفكار مبعثرة، بحيث يمتلك نظريات ومقاربات، ويعتمد على مناهج علمية لتحليل الظواهر السياسية كالمنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن، كما له أيضا مواضيعه الخاصة به كالدولة والسلطة وصناعة القرار السياسي والقوة وكيفية ممارستها.

فعلم السياسة هو علم دراسة الظواهر السياسية بمنهج علمي تجريبي، والظواهر السياسية هي كل ما يدور في عالم السياسة من نشاطات وأحداث ذات صلة بشؤون السلطة والحكم.

في الأخير نقول أن السياسة علم وفن.